عاشقة كردستان نهلت من نبع مقاومة مظلوم دوغان

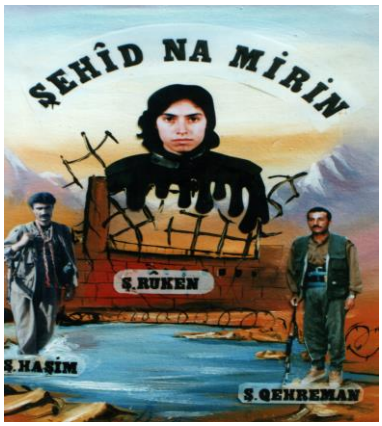

"مم" عاشق "زين" ومن لا يعرف " مم وزين" وعشقهما السرمدي، وعدم تكلل العشق بالتلاقي.. سرعان ما يتبادر الى الاذهان خيانة " بكو" وتطاول حراب اليد الاثمة الى طعن ذاك العشق الطاهر ليموت ببطء داخل الزنزانة. وعاشقة كردستان الرفيقة الشهيدة روكن امتداد لعشق "مم" بمحبوبته" زين" التي كانت تريد ان تبني دنيا خالية من الظلم والظلام ليتمكن العاشق من الاتحاد بمحبوبته بحرية دون ان يعترضهم أي عائق ولكن التاريخ يعيد نفسه مرة اخرى ياحفاد الخائن" بكو" الذين كانوا السبب في القاء القبض على الرفيقة وزجها في غياهب سجون الفاشية وذلك في عام 1993 بعد ان نالت اشد انواع الضرب والتعذيب وعلى مرآى من الشعب حتى افادت اذاعة صوت كردستان المستقلة نبأ استشهادها بناءا على اقوال مشاهدي تعذيب الرفيقة ولكن وصلتنا معلومات انها كانت فاقدة الوعي نتيجة الضرب المبرح ونقلت الى سجن اورفة وبدا سناريو المقاومة داخل السجن كيف لا والرفيقة قد نهلت من نبع مقاومة مظلوم دوغان الذي رفع شعار المقاومة حياة، فالرفيقة الشهيدة ما هي الا امتداد للمقاومات التي سطرها العظماء الخالدين في زنزانات الفاشية الطورانية فكانت الاولى من الرفيقات اللواتي تصدين لابشع صور واساليب التعذيب الوحشي التي يندى لها جبين البشرية على امتداد ثلاثة سنوان دون ان ينالوا من عزيمتها وقوتها وايمانها بالشعب والوطن والحزب والقائد حتى نالت اعلى الدرجات في الشهادة وبذلك نفذت شعار مظلوم " المقاومة حياة" والتحقت بقافلة شهداء الحرية والاستقلال اواخر سنة 1996 حيث قال القائد التاريخي APO: عام 1996 هو عام المراة الكردستانية فشأن الشهيدة شان كافة الفتيات الكردستانيات حيث يعمل في المنزل والدراسة وتمكنت الرفيقة من اتمام معهد اللغة الفرنسية بنجاح وتعرفت على فكر الحزب عن طريق كوادر الحزب في المنطقة عام 1985 وادركت واقع الشعب الكردي وما يعانيه وخاصة واقع المراة. لهذا بذلت الرفيقة الشهيدة كل ما في وسعها بحماس واندفاع كبيرين من اجل تطوير ذاتها وشخصيتها والوصول الى معايير المناضل الثوري وقد استطاعت ان تمثل تلك المقاييس والخصائص بكل ما في الكلمة من معنى ولم تكن تعرف لا

الخوف ولا التردد ولا الاستسلام وكانت انسانة حيوية وفدائية وشجاعة وجريئة. وفي عام 1990 خضعت لدورة تدريبية سياسية وعسكرية في اكاديمية معصوم قورقماز وانهتها بنجاح مما زاد من حقدها لذلك الواقع الكردستاني المؤلم فاصرت على التصدي له عن طريق انضمامها الى صفوف الكريلا فلبى الحزب طلبها سنة 1991 حيث مارست العمل السياسي في ايالة ماردين حتى تم القاء القبض عليها من قبل احد الخونة من قرية كرتونيه التابعة لمدنية نصيبين عام 1993.

عهدا ايتها الخالدة وقسما بدماء الشهداء الابرار الذي انتقم من "بكو" سنتقم من احفاده وكل من ينهج نهجه.

<< رفاق السلاح >>

ملف الشهداء العدد الرابع 1997 الصفحة 66